

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

حتّى يأكله أو يفسد فيرمي به، فاشتدّ ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأنزل الله (وَيَسْأَلُ لُؤْلُؤًا مِّنْ عَنِّ الْيَتَامَى) الآية، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم [2041]. 3495 - أنس بن مالك قال: كنت عند أمّ سليم يتيمة، وهي أمّ أنس [2042]، فرأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اليتيمة، فقال: «أنت هيه؟ لقد كبرت، لا كبر سنّك» فرجعت اليتيمة إلى أمّ سليم تبكي، فقالت أمّ سليم: مالك يا بنية؟! قالت الجارية: دعا عليّ - نبيّ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن لا يكبر سنّي، فالآن لا يكبر سنّي أبداً، أو قالت: قرني [2043]، فخرجت أمّ سليم مستعجلة تلوث خمارها [2044]، حتّى لقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مالك يا أمّ سليم!» فقالت: يا نبي الله، أدعوت على يتيمتي؟ قال: «وما ذاك يا أمّ سليم؟» قالت: زعمت أنّك دعوت أن لا يكبر سنّها، ولا يكبر قرنّها. قال: فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثمّ قال: «يا أمّ سليم أما تعلمين أنّ شرطي على ربّي، أنّّي اشتطت على ربّي، فقلت: إنّما أنا بشرٌ، أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر، فأيّّ ما أحد دعوت عليه من أمّتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة وقربةً يقرّب به بها منه يوم القيامة» [2045]. 3496 - عمران بن حصين قال: في حديث: فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة [2046] رجليها بين مزادتين [2047]، فقلنا لها: أين الماء؟ قالت: أيها، أيهاه [2048]، لا ماء لكم. قلنا: